

القدس الشريف السبت ٧ محرم ١٣٥٢ - ٢١ نيسان ١٩٣٤

حصاد الاسبوع:

وفد الوساطة بين الامامين

ما هي سورية الاقتصادية ؟

ما هو امتياز الحولة ؟

دكتاتور بالمخرز الرفيع !

كيف افتتح المعرض العربي الثاني

حديث ابي الفتح المقدسي

هل يسمح للامير شكيب بان يقيم بمصر

برلمان بورتاتيف



«ابو جلدة» يبعث برسالة من السجن الى هذا البرلمان

بينما كانت الجلسة منعقدة ، والمناقشات حادة ، والاصوات تتضارب تحت «قبة البرلمان» ، والحماسة الوطنية ضاربة اطنابها في ادمغة النواب وهيئة المكتب والفراشين والخدم ، فاذا بساعي البريد يدخل القاعة ويسلم رئيس البرلمان رسالة بريدية مستعجلة ففضها الرئيس فاذا هي من (ابي جلدة) بتاريخ ٢٠ نيسان ومصادق عليها من ضابط السجن فدفعها الرئيس الى سكرتير المكتب وقال للنواب ، بعد قرع الجرس والصمت ، بوغتنا الان برسالة ممن لا يخطر على بالكم اسمه وهو «السيد ابو جلده» ضيف حكومة فلسطين النازل على حسابها في فندق السجن المركزي بالقدس ، فارجو منكم الاصغاء الى هذه الرسالة التي لا بد ان تكون خطيرة ، فاطرق الجميع كأن على رؤوسهم الطير ، وقرأ السكرتير الرسالة التالية المكتوبة بخط ضعيف جدا وهي بحروفها والفاظها :

سجن القدس ٢٠ نيسان

سعادتلو افندم برلمن برتتيف المحترمين

بعد تقبيل اياديكم كلكم ، اعلمكم انى ولله الحمد مبسوط الان في السجن ولكني لا اعرف اللي سيجد علي بكرا او بعد بكرا . واذا سألتم عني وانا بهذه الحالة فاخبركم انى اشعر اليوم كعصفور في القفص اقصت جوانحه بعد ما كان يطير ويحط على الشجرة اللي يريدهـا وعندما اذكر ايامي اللي كنت فيها حر على كيفي بتصير الدمعة رح تفر من عيني ولكني انا محمود احمد ابو جلدة انا قاومت دولة براطانيا عشرين شهر . انا الموت ما بيخوفني . انا ملكت الجبال بين نابلس والشريعة . انا بيعرفني الومستر سويسر وضباطو ورجالو .

بس طالب من سعادتكم ياحضرات البرلمن المبعوثان ، ان تخبروني عن بعض جرائدنا العربية اللي كانت تنشر صورتي وتكتب عني انى صرت ملك وامير ، وتنشر اخباري الصحيح والكذب ، فهالجريد اذا كانت بعدها تمدحني فانا ممنون منها وان كانت تنول عني شقى فاذا خرجت من السجن بعرف كيف دبرها

وعندي مسئلي ثاني بحب قولها وهيا اذا كانت دولة برطانيا بدها تحكم علي بالاعدام فولدي اللي عمره ١٢ سنة بترجاكم يكون امانة عندكم حتى يكبر وهو بعدين يعرف شغلو

وانا ياحضرات البرلن المبعثان قصدي شريف فاذا كنت عملت وسويت فالله اعرف بالسرائر .

واذا امكنكم ان تخبروني شاصاير بين ابن سعود والامام يحيا .

انا موش خايف انا موش خايف . بس راحت حريتي ياناس وراحت بارودتي من يدي والله يجازي اللي سبب في امسا كي.

بنده افندم

محمود احمد ابو جلدة

حاشية : رجائي الاول والاخير ان يتفضل البرلمن المبعوثان ويعين لي ابو كاتو وطني يدافع عني فانا ما بريد غير واحد وطني يدافع عني





يوم السبت
٧ محرم سنة ١٣٥٢
٢١ نيسان سنة ١٩٣٤

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي وظواهر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

وفد الوساطة بين الامامين

تشرئب الانظار كلها في البلاد العربية الاسلامية اليوم الى الجزيرة، والى وفد الوساطة الذي وصل الى مكة منذ ايام ووردت منه برقية فيها ان الامل بالتوفيق كبير .

والوفد مؤلف من السادة الحسيني والاميرشكيب والاناسي ومحمد علي باشا . وامد هذا الوفد بالتأييد والثقة من البلاد العربية اولا لان هيئته من علية العرب وعيون رجالهم وكل من الاربعة علم في رأسه نار ، وثانيا لان الوساطة باسم المؤتمر الاسلامي العام وهو كما قلنا في عدد سابق اكبر هيئة عربية اسلامية ، بعد الدول، جديرة بأن تتولى القيام بهذه الوساطة المهمة بين الامامين

بعد ان تألف الوفد وتوجه الى الجزيرة توجهت معه آمال المآت من الملايين ، واما الحالة بين الامامين فقد قل ورود الانباء عنها الاسبوع الاخير وآخر ماهناك ، اذاعت الاخبار ، برقية جلالة الامام يحي الى جلالة ابن السعود ، يطلب فيها الاول الفود الى التفاهم بطريق المؤتمر فاجابه الملك عبد العزيز الى هذا بشروط تقتضيها الحال . وحسب المتفائلون برقية الامام يحي تساعد في الجنوح الى السلم ، يقابل هذا استمداد الامام عبد العزيز للتفاهم بشروط بينهما فيكون وفد الوساطة قد وصل الى ام القرى والحالة بين الامامين قابلة للعلاج ، وظروفها مناسبة ، ثم ولا ريب ان هيئة الوفد لها من الكفاية الواسعة ، ورحابة الوسيلة ما يمكنها بحول الله من جعل السفارة بالاتفاق بين الامامين موفقة .

وقلة التفصيلات في الاخبار الواردة من الجزيرة ، تجعلنا نمسك عن تناول الفروع والجزئيات المتعلقة بل نرى ان التوسع في تصوير الوقائع وتفصيل ما يسمونه بالوقائع والهجوم والدفاع ، على فرض توفر مادة اخباره على نحو الحروب بين الدول عادة، لا يفيد ولا تخدم به المصلحة العامة في شيء .

وكل ما باستطاعة الرأي العام العربي ان يعمله ان يقبح الحرب للفريقين ، ويؤيد كلمة الوساطة ، وننتظر لنرى ماذا يخبئه المستقبل القريب ؟



سمو الامير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وقائد القوات السعودية في عسير ونجران



سمو الامير فيصل آل سعود نائب جلالة الملك ... ـاز

بالمخرز الرفيع !!

ما احب على قلب الانكليز والصهيونيين في هذه البلاد من ان يروا نزعة الى الوطنية الاقليمية ، او الوطنية الجغرافية ... دها معاهدة سايكس — بايكو ، ويريدها الوطن القومي اليهودي ... بترا لفلسطين عن الجسم العربي ، وتقطيعا لصلاتها باخواتها ... افرادها بوضع خبيث يسهل على الانكليز واليهود اقتلاعها . فالانكليز لم يزالوا منذ نزلوا بالبلاد محتلين غاصبين ، يحاولون بطرق شتى ان يستنبتوا نبات هذه النزعة الاستعمارية الملعونة في بعض الخفاف من اهل البلاد وخفاف الصحف التجارية ، ولم يبرح الانكليز يمدون باصابعهم من خلال النوافذ الى من يحك لهم على هذا الجريب ؛ ولم ينفكوا يتعهدون هذه النزعة ، ولكن هذه النزعة ما كانت ولا تكون الا كالاعاشيب الموسمية او الطحالب التي تظهر في تجاويف الصخور لا تعيش اكثر من سويعات اذ تحرقها اشعاعة واحدة من اشعاعات الشمس . ونرى هذه النزعة تظهر في مناسبات خاصة ، ايسرها عندما تسبح من فلسطين موجة من الوطنية العربية الى البلاد الشقيقات ، او عندما تطفو على فلسطين موجة من البلاد الشقيقات !

الموضوع اوسع من ان يحاط به بغرزة من هذا المخرز ، ولكن القارىء لا بد انه انتبه الى ما كتبته صحيفة عربية بفلسطين هذا الاسبوع فجاء كلامها مبهمة لا اكثر ، والواجب يقضي بان يرسل الكلام صريحا ؛ وسنعود الى تكملة الخياطة في فرصة قريبة ما ؟

« سروجي »

الانسيكلوبيدية الاسلاميـــة [٢]

باللغات الاجنبية

للامير البيان الامير شكيب ارسلان

وتراني الان ناقلا الى القراء عبارة سبق لي نشرها من سنتين في مجلة المجمع العلمي الصادرة في دمشق لايضير شيئا ان اعيد بعضها في مجلة «السلام» اذ يجوز ان تكون مجلة مجمعنا العلمي غير منتشرة في المغرب، قلت:

« منزع التحقيق هو منزع التحقيق وافق الرأي القديم امخالفه لا يبالي بما يجيء في طريقه . وانما الذي نحذر الناس من التهافت عليه هو منزع الاغراب حبا بالشهرة وتعمداً لمخالفة الجمهور وجعل «التحقيق» مرادفا «للاغراب» والحال انه ليس التحقيق اغرابا ولا الاغراب تحقيقا. فان الاغراب هو ان يأتي الانسان بامر غريب قد يكون صحيحا في نفسه او يكون خطأ او كذبا وان التحقيق هو ان ينصح الانسان جهد طاقته وينتهي في البحث الى الغاية فاما ان يصل الى تأييد ما كان مقررا سابقا واما ان يصل الى نقضه واما ان لا تطمئن نفسه الى القديم لكنه لا يجد من الادلة ما يكفي لهدمه فيختار الوقوف وليس الوقوف عيبا اذ لم تتوفر الادلة ولم تفد القطع وانما العيب هو القول بلا علم والجزم بدون جازم والهجوم بدون سلاح »

واما ان الافرنج جميعا يحنون هذا المشرب الشاذ فليس بصحيح فالافرنج كالشرقيين، فيهم المحقق المحص الذي اذا استوفى البحث شروط الصحة جديدا كان الحق او قديما اخذ به وعول عليه . وفيهم المولع بالابداع والاطراف ولو كان ابداعه واهيا واطرافه سخيفا . ولقد اتسعت مدنيتهم وتشعبت ثقافتهم الى حد ان كثرت عندهم الغرائب وفشا الشذوذ وملوا النظريات القديمة بصرف النظر عن صحتها وعدم صحتها . ولكن العلماء المحققين منهم لا يزالون يميزون بين الصحيح والفاسد من المباحث واذا جاء مؤلف او مؤلفون فكتبوا ما ينفي وجود المسيح مثلا لم يتلقوا ادلتهم بالتسليم لمجرد انهم اتوا بادلة وقرائن وامائر واشارات تجعل لهذا القول وجها بل وازنوا بينها وبين الادلة والقرائن والنصوص الواردة على مجيء المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فوجدوا ادلة الايجاب امتن جدا من ادلة النفي وحكموا بان مجيء المسيح حقيقة وعلموا انه اذا كان الحكم للمرجوح على الراجح بطل التاريخ وارتفع العلم من الارض.

فاما ما يكثر فيه خلط الافرنج الى الحد الذي يتصوره العقل أحيانا وما يبلغون منه الدرجة التي تضحك وقد تبكي وقد تثير الغضب ومن أية الجهات جاءها الانسان وجدها مصيبة من المصائب فهو كلام الافرنج عن الشرقيين . ولا أقول اني قرأت كل ما كتب الاوربيون عن الشرق والشرقيين واحطت بهذه المسألة علما . ولا أحد يقدر ان يدعي هذه الاحاطة . ولكنني قرأت بدون شك في هذا الباب ما يندر ان يكون تيسر مثله لغيري وصار لي الحق في ان ادلي برأيي في هذه المسأله فاقول: ان خلط الغربيين في كلامهم عن الشرقيين زائد جدا يكاد عاماً لمؤلفيهم الى انه صار الاسترسال الى اقوالهم في احوال الشرق والشرقيين عبثا . ولقائل ان يقول: اني اراك مبالغا او جائرا في الحكم أفهؤلاء العلماء المنقبون الذين فتحوا مغلقات الالسن الشرقية القديمة وحلوا طلسمات الاثار القديمة التي كان الشرقيون لا يعرفون منها شيئا وافاضوا أشعة تحقيقاتهم على التاريخ القديم سواء عن مصر او عن فلسطين او عن فينيقيه او عن جزيرة العرب او عن بابل ونينوى الى غير ذلك حتى جلوا منه تلك الصفحات التي لم يكن شرقي يعرفها من قبلهم — تعدهم انت من الخلاطين الذين لا يوخذ بكلامهم ولا يوثق بسيل أقلامهم ؟ فاجيب على ذلك . حاشا ان اقصد ذلك فيما يتعلق بالتواريخ القديمة والخطوط الهيروغليفية والمسمارية والاثار الحفرية التي صارت فنا من الفنون اتقنه الافرنج وكشفوا به مخبآت عظيمة واضاؤا به ظلمات من التاريخ الشرقي لا شبهة فيها . ولكني اقصد ذلك فيما يتعلق بتواريخنـــا العصرية واحوالنا الاجتماعية وما نعرفه نحن جيدا وما نقدر ان نميز به الصحيح من الفاسد وما هو واقع تحت حواسنا او متواتر خبره عندنا

ففي هذه الامور نجد خلط المؤلفين الاوربيين بحراً عبابا وعجباً عجابا ونجد المعصوم منهم اقلهم خلطاً واندرهم خبطا . ولعلهم يخبطون ايضاً في مباحثهم عن اللغات والخطوط الشرقية القديمة ويخطئون

في نتائج تنقيباتهم عن الآثار الحفرية الاركيولوجية في كثير من الامور الا اننا في هذه قل من يقدر منا ان يجاذبهم الحبل ويقنعهم بخطأهم لانها علم قديمة عادية دهرية استوى امامها الشرقي والغربي وصارت بعيدة عن الجميع لنأيها في ظلمات القدم فلم يزد الشرق بها علماً كون تلك الآثار هي في بلاده اذ كانت نسبتها من الاف من السنين قد انقطعت وعلاقتها بالحاضر كادت تكون معدومة فصار الاوربيون اعرف بها من الشرقيين ولو كان هؤلاء جيرانها وذلك لان مدنيتهم صارت ارقى من مدنية الشرقيين . ولما كانت المدنية تقتضي البحث والاستطلاع كانوا هم اجدر وأنهض للبحث وارغب في التنقيب وأملك لوسائله . فعلى كل حال اصبحنا لا نقدر ان نجاريهم في هذا المضمار وان وجد منا من يعرف هذه الامور فيكون قد اخذها عنهم وتخرج فيها عليهم .

ولكن ليس الشأن كذلك في التاريخ الاسلامي مثلا لاننا نملك من وسائل معرفته تواتراً ونقلا وخطوطاً ونقوشاً واثاراً ما لا نحتاج فيه اليوم الى ما لا يملكونه هم ثم لاننا عائشون في تتمته مندمجون في ضمنه نقدر ان نفهم منه ما لا يفهمه الغرباء عنا مهما اجتهدوا في تفهم تاريخنا وليس الشأن كذلك في امورنا الاجتماعية وخططنا الجغرافية واحوالنا الاحصائية التي نحن بها ادرى من الغريب لاننا نشهدها كل يوم ونعرف منها ما لا يعرفه الاوربي وان علا كعبه في العلم . فاذا ضل الاوربي في ظلمات تاريخ الشرق القديم فلا نحسن ان نرده الى الصواب كما اذا ضل في تاريخ الحقب التي بعد الاسلام او اذا اخطأ في اوصاف الحالات التي نحن عليها الان .

ففي هذه نحن نملك من اسباب العلم ما يحصل لنا به برد اليقين ونقدر ان نتبين الحق والباطل ونفرق بين الحالي والعاطل . ومن جراء هذا تقضي العجب العجاب من شطط اكثر الاوربيين الذين يتكلمون عنا ومن تعسفهم الطرق ومن بنائهم على التخيلات والتخرصات ومن تعلقهم باسباب واهية يخرجون منها الى اطلاقات عجيبة غريبة ومن اخذهم بمقدمات غير ثابتة ومن افضائهم منها الى نتائج قطعية . وقد ثبت لنا بهذا ان الراقي في العلم لا يمكنه ان يكون راقياً في كل علم وان الاعتقاد باحاطته ضرب من الجنون ، ويجوز ان يكون الاوربي اليوم في ثقافته ارقى من الشرقي على وجه الاجمال ولكن هذا لا يستلزم ان يكون اعلم من الشرقي في كل شيء ولا ان يكون اعلم من الشرقي بنفسه . ومن هذا جاء خطأ بعض الشرقيين القطيع في تقديس معارف الغربي في كل شيء وتلقى كل ما يحكم به قضايا مسلمة حتى فيما هو نفسه لا يدعي العصمة وحتى فيما هو نفسه يدعو الناس الى ان يصححوا كلامه . فتجدهم يكابرون انفسهم فيما هو واقع تحت حواسهم نظراً لكون احد مؤلفي الافرنجة قال خلاف ذلك .

وبعد هذه المقدمة اقول ان كثيرين من كتاب الافرنج هم منشئون او ممن تسهل عليه الكتابة في موضوع اجتماعي اوسياسي او وصف رحلة الى بلد من البلدان يصف بها الافرنجي ما رآه وما ارتسم في مخيلته ولكن ليس كل كاتب منهم عالما ولا محققا ولا متخصصا في الفن الذي يكتب فيه . والحال اننا نحن الشرقيين قد تلقينا كل افرنجي تقريبا عالما وصرنا نستشهد باقواله . ثم تلقينا كل عالم منهم متخصصا حتى لو كان مقتصرا على مجرد المشاركة في الفن الذي استشهدنا فيه بكلامه . ثم تلقينا كل متخصص منهم معصوما وقلنا لاسمه السجود . فهذا كله عبث وغير لائق بالعلم بل ضلال واضلال لا يغتفران فالناس يجب ان ينظروا الى القول لا الى القائل . وماذا يهمني القائل اذا كان افرنجيا وانا ارى خبصه بعيني والمس خلطه بيدي أأجعل كل كاتب من الافرنج عالما ؟ وكل عالم عبارة عن انسيكلوبيدية وسعت كل شيء علما ؟ وكل انسيكلوبيدية معصومة من الخطأ تنزيلا من حكيم حميد ؟ لقد قرأنا الانسيكلوبيدية الاسلامية — التي لم تتم — ووجدناها من انفع الكتب وهي محررة بأقلام نخبة من المستشرقين الذين هم اعرف الافرنج بامور الشرق والعالم الاسلامي لكننا عندما عرجنا فيها على الموضوعات التي نقدر أن نفرق فيها بين الحق والباطل رأينا فيها خطأ كثيرا .

واذا جئنا نستشهد على خطأهم في الكلام علينا وعلى الشرق اجمع حفيت الاقلام وضاقت بالشواهد الاجلاد الضخام ولا يسلم من هذا العثار في امور الشرق احد من مؤلفيهم ولو بلغ من العلم ارفع الدرجات : وقد يقال لي : افترى الشرقيين في امور الشرق اسد منهم رأيا واصح معلومات ؟ فاجاوب : اولا ان غلط الشرقي سهل تداركه لانك بمجرد ما تقول للشرقي القارىء ان فلانا الشرقي المؤلف اخطأ في كذا تلقى كلامك بالقبول اوبالميل الى القبول وذلك انه متهافت بطبيعته على تصديق ما يعزى من الخطأ الى ابن وطنه او جلدته . فاما اذا قلت له ان الافرنجي فلانا اخطأ ؛ لا يمكنك ان تقنعه بسهولة . وان كان الافرنجي المؤلف مشهورا لم تجرالشرقي الى التسليم

هـــل يسمح للامـــير شكيب

بان يقيم فى مصر

بعث مراسل « الاهرام » الخاص في جنيف برسالة الى جريدته يذكر فيها براح الامير شكيب جنيف على متن الريح الى الاسكندرية لينضم الى وفد المؤتمر الاسلامي القائم بالوساطة بين الامامين والجزيرة وجاء في هذه الرسالة ان الامير اضطر الى السفر دون ان يتمكن من الحصول مقدما على ترخيص في المرور بمصر لضيق الوقت ومفاجأة الظروف ، ولكن المساعي بذلت في جنيف ومصر للحصول على الترخيص اللازم من السلطات المصرية عند وصول الامير الى الاسكندرية . ثم قال المراسل : «ولعل ذلك يتم على خير ما يرام لما للامير من المقام البارز في العالم العربي والاسلامي ولما للغرض الذاهب اليه من الشأن والخطر » .

قلنا كنا نود لو ان السلطات المصرية العليا لم تعامل الامير اثناء اجتيازه ارض مصر عدة ساعات ، وهو ذاهب للقيام باقدس واجب في احرج وقت واضيقه ، تلك المعاملة التي بلغت منتهى الشدة والضغط على الحرية ، اذ ما كاد الامير يصل الى الاسكندرية حتى احتضنه ضباط البوليس وحالوا بينه وبين اي صديق ان يراه ، وخفروه بعدة ضباط وشرطه الى السويس ، وهناك ظلت السلطة حائلة بينه وبين ان يرى احدا او يراه احد من الناس او الاصدقاء ، ولما احتشد جمهور كبير من الاصدقاء حول الفندق ليروه دقائق وثواني نقلوه من الفندق الذي كان فيه الى فندق آخر ومنعوا ايا من الخلق الاقتراب من الفندق بل بلغ الامر اكثر من هذا ، فان رفقة الامير من السادة الحسيني والاتاسي ومحمد علي باشا لم يجتمعوا بالامير في بر السويس او بر مصر او على الميناء او في الطريق ، كلا ثم كلا . بل بقيت السلطة مصرة على الحيولة حتى ركب الامير الباخرة وركب رفقته كذلك ؛ فالتقى الاربعة على الباخرة في ميناء السويس ، لاول مرة ، فسبحان من يجعل الاحتلال « استقلالا » في بعض الاقطار ، والاستقلال « احتلالا » في اقطار اخرى ، ونصيب مصر من هذا النوع الاخير مع الاسف .

مثل هذه القصص والامور التي لغرابتها تكاد لا تصدق ، يعطيك كل يوم دليلا قاطعا على ان الوضع الحكومي في مصر من اغرب الاوضاع

يخطأه لا بحبال ولا برجال . وما هذا الا لما وقر في صدور الشرقيين من تقديس علم الافرنج والمبالغة في تنزيههم عن الخطأ حتى في الامور التي نحن ادرى منهم بها فعلا . واقول ثانيا ان الشرقيين في تاريخ الشرق بعد الاسلام ادرى وازكى من الغربيين بلا نزاع .

كثير من المؤلفين الغربيين اذا عثر على حادثة واحدة جرد منها قاعدة . فاذا اتسق له العثور على حادثتين او ثلاث ظن انه اختزن الحقائق كلها في جيبه ، والحال ان الجزئيات لا بد من ان تبلغ عددا لا يكاد يحصى حتى تتجرد منها قاعدة كلية . فاذا تساوت الجزئيات في السلب والايجاب لا يمكن تجريد قاعدة كلية منها وتحتم الوقوف حتى تبرز الحقيقة بوجه من الوجوه اذ يكاد يكون من المستحيل خفاء الحقيقة الى الابد وعلى كل حال الوقعة الواحدة والاثنتـــان والثلاث لا يبنى عليها حكم ولا يستنبط منها من العلم الا بقدرها. وهذا ما لا يريد الافرنجي أن يفهمه اذا خاض في معامع البحث عن الشرق فهو كلما وقع على حدث حاول ان يستخرج وان يستفتح ويسبح في بحر الخيال ووصل الى نتائج ما انزل الله بها من سلطان

وعند الاولاد لعبه يسمونها «الغميضاء» يعصبون عيني أحدهم ويتخبأون كل واحد فى زاوية ويدور هو والعصابة على عينيه فيبحث عنهم بيده ويلتمس من هنا ومن هناك حتى يعثر على احدهم . وكثيرا ما تقع يده على حجر او شجر أو متاع من الامتعة او حيوان مربوط فيظن انه امسك واحدا من رفاقه المتخبئين ويهتف صائحا : هوذا انا امسكتك ! ولا يكون امسك احداً منهم . فهذا النفر من الافرنج يبحث عن قضية لا تتجلى له فاذا لاحت له لائحة مهما كانت ضعيفة ظن انه قبض على مفتاح السر فيها وهتف : الآن قد انكشف لي المغلق أو كلما رأى شعبا من الشعاب انفتح امامه اعتقد انه هو الطريق المؤدية الى المقصد وصاح هذه هي المحجة !

(انتهى) شكيب ارسلان

الحكومية في الدنيا قاطبة. فحكومة مصر لها شكل الحكومة في الدواوين والمراسلات والمواسم والعملة والعلم والحدود الجغرافية والوزارة والمرتبات والتمثيل وسائر ما يجعلك تعتقد ان في مصر شيء يسمى حكومة مصرية ، ولكن اذا ازحت الغطاء قليلا بدت لك الحقيقة وهي ان في مصر يدين خفيتين ، بقفازين مختلفين، تتصرفان بالاشياء كما تريدان هوى ومصلحة خاصة ، لا كما يريد العدل والمصلحة العامة ومصلحة مصر وشعب مصر واهل مصر !

فاذا كانت الحكومة المصرية في واد والشعب المصري في واد آخر فتصبح وظيفة النحاس باشا واهل المكانة العليا في مصر ، ان يمحوا سيئات هذه الحكومة في مثل هذه الظروف ، ويظهروا حقيقة روح مصر وسجيتها الطيبة ، فلذلك كانت البرقيات العديدة التي تبودلت بين دولة النحاس باشا وسمو الامير عمر طوسون ورجالات وفد المؤتمر الاسلامي ؛ وبرقيات احرار مصر ، هي التي تقول للوفد سيروا على بركة الله . فواجبكم مقدس فقوموا به ولكم ثقة المسلمين في كل مصر وبلد .

* * *

نعود الى رسالة مراسل «الاهرام» في جنيف ، فانها اشتملت على بقية تستنفد من القارىء بقية عجبه ؛ اذا كان بقي في نفسه شيء من هذا . فقد قال المراسل ما ننقله بحذافيره .

« وقد اشرت في برقيتي المذكورة الى ان الامير كان قد طلب منذ شهر السماح له بالاقامة في مصر لاسباب تتعلق بالسن والاسرة والتقاليد والحياة على وجه العموم وهذا الطلب ارسل مباشرة ولاول مرة من الامير شكيب الى السراي الملكية باسم صاحب السعادة محمد زكي الابراشي باشا مع رجاء عرضه بالطبع على مولانا الملك المعظم وهو جدير برعاية جلالته وعطفه

«اما الاسباب التي ذكرها الامير في كتابه فترجع اولا الى تقدمه في العمر ، فهو الآن ابن اربع وستين سنة وغاية ما يؤمله ان يقضي ما بقي له من الحياة في بلد شرقي عربي اسلامي كمصر . ولو سمح له بدخول بلاده سورية وفلسطين لفضلها على سواها ولكن الاستعمار قد حال بينه وبينها . وثانيا الى تربية ابنه وبنتيه تربية عربية اسلامية في وسط كالوسط المصري . وثالثا الى رغبته في رؤية والدته ورغبتها في رؤيته قبل الممات ، وهى لا تستطيع السفر الى اوربة وقد قاربت التسعين ، وهي تقيم بسورية ومصر بالقرب منها ، ورابعا الى اشتغاله بالتآليف باللغة العربية وطبع مؤلفاته بمصر . وما هنالك من الصعوبات الناشئة من وجوده بعيدا كل هذا البعد عن عمله الادبي . وخامسا الى ما هو معروف من شدة الازمة الحاضرة وغلاء المعيشة غلاء فاحشا لا مثيل له في سويسرا ! . والامير رب اسرة تحتاج الى كثير من العناية والانفاق وهو يشتغل ليلا ونهارا في الكتابة والتحبير ليستعين بقلمه على سد مطالب الحياة المتعددة التي لا تكفي لسدها الان موارد املاكه في وطنه وقد ابدى استعدادة لقبول شروط الحكومة المصرية ان كانت لها شروط »

لاريب ان القارىء بعد ان يطلع على معاملة السلطة المصرية للامير اثناء مروره بمصر في طريقه الى الجزيرة ، ويتسائل ماذا عساها تكون الاسباب التي تحمل حكومة مصر على ان تفعل ما فعلت ، شذوذاً الى هذا الحد ، يتسائل ايضا وهل تسمح حكومة مصر ، او « القوة » التي تدير حكومة مصر ، للامير بالاقامة في وادي النيل ؟ وهل تقيم حكومة مصر ، او « القوة » التي وراء ستارها ، وزناً للاسباب الوجيهة الجوهرية التي ابداها الامير في طلبه ان يقيم في مصر ، والتي يدعو الواجب الانساني ، فضلا عن الواجب العربي والاسلامي والشرقي ، الى اقامة كل اوزن لها ، وفضلا عن ان اقامة الامير في مصر هي خير وبركة للعرب والمسلمين ، فيتحول اغزر نبع سيال ، من ديار الغرب الى ديار الشرق ، فيكون وجوده في مصر سبباً لجعل حركة النهضة الاسلامية العامة مثمرة خصبة في مصر والعالمين العربي والاسلامي !

ونتحول الان الى الحجاز واليمن موقتاً ، داعين للوفد بالتوفيق في مهمته ، وبعد ذلك نرى هل في مصر « الرسمية » عروبة واسلام كما في الشعب المصري عروبة واسلام ؟

كيف افتتح المعرض العربي الثاني؟

بناية المعرض: هي اجمل بناية في سورية وفلسطين على الاطلاق، مبنية على الطراز العربي البديع، واشتغل في وضع «تصميم» بنائها نخبة من مهرة المهندسين منهم نابغة الهندسة العربية والشرقية المرحوم كمال الدين بك، الذي كان رئيس مهندسي عمارة المسجد الاقصى. وبلغت تكاليف هذه البناية اكثر من ٧٥ الف جنيه وفرغ من بنائها منذ اربع سنوات، وهي وقمة في جهة مأمن الله على طريق المحطة، قرب باب الخليل، بجوار مقبرة مأمن الله. وقد كان بناء هذه البناية الكبرى لتؤجر فندقا كبيرا، فشغلت بهذه الصفة قرب سنتين، فهي على الجملة عروس المباني العربية في فلسطين وسورية على الاطلاق.

صباح يوم الاربعاء: وما ازفت الساعة الثامنه من صباح يوم الاربعاء ١١٠ الجاري حتى كانت الالوف من الخلائق قد احتشدت في الساحات المحيطة بالبناية، ومنعت حركة المرور لامتلاء ساحات الناس المتراصة صفوفهم، ويتموجون كالبحر الزاخر. ثم جاءت فرق الكشافة، وانتظمت في مواضعها على احسن نظام، وفوقها الرايات والاعلام، والموسيقى ترقص القلوب بما تعزفه من اغان، وشرفات البناية مزدانة بابهى حلة من الزينة، وبعد الثامنة بقليل كان الحشد قد اكتمل والترتيب المهيأ قد استوفي، فتلي خطاب الافتتاح من قبل مجلس ادارة شركة المعرض العربي، تلاه صاحب هذه المجلة بالنيابة عن صاحب العطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة الشركة وبتكليف من عطوفته. وبعد الفراغ من تلاوة الخطاب الافتتاحي وقد نشرناه في العدد الماضي، كان افتتاح المعرض على الصورة التالية:

افتتاح المعرض: كان عطوفة احمد حلمي باشا مع ارهاط من كبار القوم امام الباب الكبير الخارجي للمعرض، وكانت درفتا الباب مربوطتين بشريط حريري ملون بالوان العلم العربي، فتقدم عطوفته من هذا الباب وقص الشريط قائلا باسم الله والوطن نفتتح هذا المعرض ودخله ودخل بعده الكبراء ثم لم تنقض عدة دقائق حتى كان المعرض قد غص في داخـــله بالزوار والمشـــاهدين، وطاف الباشا ومن حوله زرافات ووحدان من المدعوين الكرام اقسام المعرض قسما قسما، واعجبوا بما شاهدوه من نفائس وروائع. ثم جعلت الناس تدخل افواجا، فكان المعرض العربي وكان افتتاحه.

الوفود: وحضرت الافتتاح وفود عديدة من انحاء فلسطين وشرق الاردن. وزار المعرض صباحا باكرا دولة هاشم بك الاتاسي ولم يستطع سماحة الحاج امين افندي الحسيني حضور الافتتاح لقيام القطار الى مصر من القدس في الثامنة صباحا. واناب دولة الاتاسي الدكتور توفيق بك الشيشكلي في حضور الافتتاح باسم الكتلة الوطنية. وكان ورد من دمشق في كتاب خاص ان الزعيم هنانو بك كان ينوي القدوم فأخره عن ذلك سفر هاشم بك الاتاسي واشتركت في الافتتاح هيئة اللجنة التنفيذية وعدد كبير من وجوه البلاد واعيانها وخيرة شبابها. واما فرق الكشافة فقد كانت بهجة اليوم وزينته.

الكشافة: نشرنا في العدد السابق كلمة عن الكشافة في المعرض العربي وهي الفرق التي اشتركت في افتتاح المعرض. فهذه الفرق جميعها لم يكن عددها اقل من اربعين. منها فرقة العراق القادمة من بغداد وفي يوم افتتاح المعرض وصلت فرقة الكشاف المسلم من سورية بقيادة الدكتور رشدي بك الجابي من اركان رجال عصبة العمل القومي. وقامت «باستعراض» بديع امام بناية المعرض صباح الخميس وتجولت في فلسطين عدة ايام واحتفي بها في كل مكان وهي تمثل الكشافة السورية على الاطلاق. والكشافة في سورية التي نعنيها فرق الكشافة هي التي بمعزل عن سلطة السلطة، واما الكشافة المدرسية التابعة لسلطة المعارف في سورية فليس حبلها على الغارب!!

وكان لاشتراك الكشافة، وللمعرض الذي قامت به يوم الافتتاح، احسن اثر في النفوس.

طيارة مصر: وكانت حكومة فلسطين قد اذنت بعد فوات الوقت لطيارة من طيارات شركة الطيران التابعة بنك مصر، ان تطير فوق القدس يوم الافتتاح، ولكن بشروط ثقيلة تجعل الاذن يتساوى والمنع، وكانها جعلت هذا الاذن يقصد به ان يعطى بعد فوات الوقت لكي لا يستفاد منه! ومع هذا كله اتخذت التدابير اللازمة لمجيء

ما هي سورية الاقتصادية ؟

مشروع الكونسروة وشكري بك القوتلي

مشروع الشمنتو ـ معامل الاجواخ ـ معامل الدخان ـ معمل الجلود معامل نسج الحرير وغيرها

لا للعربي الملاحظ المنقب ، المتفائل الحسن الامل ، الدارس المقارن . ن يستشف المستقبل من الحاضر وان يقيس مقدار التطور والانتقال في حياة البلاد السورية الاقتصادية ، ليعلم كيف تكافح هذه البلاد في سبيل بقائها واقامة كيانها على الاساس الذي لا حياة لامة تطالب الحرية الصحيحة الا به .

قامت في سورية ثورات سياسية وطنية عديدة يعلمها القريب والبعيد ، في فترات مختلفة ، بعد الاحتلال الفرنسي ، ولكن البلاد لم تتهاون قط في القيام بثورات اقتصادية رائعة ، اظهرت قدرة العربي السوري على ان يباري ارقى الغربيين لا في مجرد التجارة وكمي ، بل في الابتكار والاختراع ،وابداع الفن وغيره. ولا يغيب عن البال ان البلاد السورية قد ضاقت بها الحلقة الاقتصادية بعد الحرب ضيقا كبيرا بسبب الاوضاع الاستعمارية القائمة في البلاد فحرمت من اسواق كانت تمدها قبل الحرب بالصنائع والمنسوجات وقيمت الحدود الجمركية بينها و بين جاراتها ،ومع هذا كله فقد مشت البلاد السورية مشية جبار قوي في تأسيس الكيان الاقتصادي ، برأس مال وطني محض ، ومن اهم ما قام في البلاد من مشروعات في السنوات العشر الاخيرة ، مشروع الشمنتو الكبير الذي ابتدأ عمله الانتاجي منذ عدة اشهر ويخرج كل ٢٤ ساعة نحو مائتي طن من الاسمنت الذي يعد من خير اسمنت العالم لجودة مادته وقوة تماسكه ومعامل الاجواخ المتعددة في دمشق وحلب. ومعامل الدخان . ومعمل الجلود في دمشق . ومعامل نسج الحرير وغيرها. وهذه المعامل منتشرة في طول البلاد وعرضها .

ونرجيء الكلام على هذه المشروعات المختلفة وعلى ما لها من من اهمية وخطورة الى فرصة اخرى ، متناولين الان الكلام على مشروع حديث له مكانته وخطورته ، ينطوي على خير جزيل للبلاد عامة ودمشق خاصة ، هو مشروع «الكونسروة» لحفظ الاثمار . وهذا المشروع تبناه فكرة وخطة ، واخراجا واعدادا ، وتسييرا وادارة رجل فرد ، محضه كل ما اختزنه الله في صدره من عزيمة ماضية ، هو الوطني الصامت ، العربي العامل ، شكري بك القوتلي من رجالات العرب في دمشق والمعروف حق المعرفة في جميع البلاد العربية .

شكري بك القوتلي من قدماء رجال القضية العربية . ويحمل قلبا وعقيدة وايمانا من طراز قليل النظير في هذه الامة . والى جانب قلبه وعقيدته وايمانه ، فكر ثاقب وعقل مدبر، وحنكة جامعة. وليست ثروة شكري بك القوتلي المالية ، ماضيا وحاضرا ، من الثروات التي تنال «الجائزة الاولى » او « الثانية» في اسواق الثراء المالي السوري ولكن ثروته الخلقية النفسية الوطنية تنال « الجائزة الاولى » بلاريب في اي سوق من اسواق الوطنية الصحيحة لانها من الذهب الخالص المصفى .

واذا ذكرت اسم شكري بك القوتلي ، تبادر الى ذهنك وذهن السامع اسم شكري بك السياسي . وهو كان ولم يزل شكري بك

طيارة صباح يوم الافتتاح فلم تستطع الطيارة الوصول الى القدس ساعة الافتتاح بل وصلت بعد العاشرة بقليل وحومت فوق المعرض طويلا وابتهج بها الناس كثيراً .

الاقبال على المعرض: نكتب هذه السطور والمعرض في الثلث الاول من شهر افتتاحه والاقبال عليه يبشر باكبر النتائج . وفي الليل تقام الزينات الرائعة بالالعاب النارية وتزدحم الالوف في ساحات المعرض للمشاهدة ، فكأن القدس تبقى في موسم وطني ثلاثين يوما ؟

الوطني السياسي ؛ ولكن لا بأس ان تعلم شيئا عن شكري بك الاقتصادي ؛ وسبيلك الى هذا ان تعلم خلاصة المشروع الذي نشأ وترعرع ، ونما وكاد يؤتي اكله ، بفضل جهود هذا الوطني السياسي الاقتصادي معا. اما رأيي وذوقي ومذهبي ومشربي ، انها سنة حسنة وانها فضيلة من اكبر الفضائل في هذه البلاد المستعمرة ، ان تجمع بين روح السياسة وروح الاقتصاد في صدور النفر الماشي في الطليعة من رجالنا . ولكن كما يلوح لي ليست المسألة مسألة ذوق ورأي ومشرب، عندي وعندك ، بل هي مسألة خلق وفطرة، وسجية وجبلة . فالامة لا تصنع رجالها ، ولكن هؤلاء يخلقون ميسرين مجهزين حتى اذا تهيأت الظروف والاحوال ، صنعوا هم الامة .

كثيرا ما يكون الكاتب سائراً في طريقه فيحلو له الاستطراد !. ولنعد الى مشروع الكونسروة وشكري بك، لان السيرة السياسية لصاحب هذا المشروع ليس هنا محل الافاضة فيها . وقبل ان اصف للقاري خلاصة المشروع ؛ لا بد لي ان اقول ان المشروع كاد يؤتي اكله من ثماره المحفوظة حتى الشبع ، وقد انقضى وقت طويل في الاعداد والتجهيز الميكانيكي ، بعد بذل الجهود الكبيرة لجمع الاسهم المالية ، ولكن ! ولكن !... ولكن لم يهتد القائم بالمشروع بعد الى كلمة عربية تحل محل كلمة «الكونسروة» بلباقة وقرب تناول ؛ وحسن تعبير : وليس الحق على شكري بك كما اعتقد ، لا لانه هو غير قادر على اختيار الكلمة المناسبة ، ولكنه استفتى كثيرا من ادبائنا وعلمائنا في هذا الباب والفتوى لم تخرج بعد! وانى اعجب للكثير من جلة ادبائنا انهم يتناظرون شهورا وسنين في الصحف والمجلات حول كلمة ليست من حاجتنا اليها في شيء، وينصرفون كسلا وتهاونا عن العناية باختيار تعبير «للكونسروة» فاذا جيء «بالكونسروة» اليهم في طباق شهيه ؛ وعلب وضاءة جميلة ، غدا او بعد غد ، فهل نراهم مستعدين للاعراض عن تناولها غدا كاعراضهم عن ايجاد اسم لها اليوم؟

***

اسس هذا المشروع سنة ١٩٣٢ برأسمال ٢٣ الف جنيه ذهبا على نحو الشركة المحدودة الاسهم . ورأس مال هذه الشركة موزع على ١١٥٠٠ سهم كل سهم بجنيهين على اربعة اقساط . وقد دفع القسط الاول وارسلت الدعوة هذه الايام لدفع القسط الثاني . اما ما يعجبك في رأس مال هذا المشروع انه يمثل الوحدة العربية بحق ! !

فالمساهمون من سورية بجميع دويلاتها وجمهورياتها ! ومن فلسطين والعراق والحجاز ومصر ، حتى يمكنك ان تدخر جانبا من عجبك لتبديه حينما تسمع ان من مساهمي مشروع الكونسروة اخوانا كراما من ابناء العروبة في تطوان ! (فمن بغداد الى تطوان) اذا كانت لم تزل حلما في السياسة ، فهي في مشروع الكونسروة، حقيقة ملموسة، قائمة على الثمار والجنيه الذهب !

وغرض هذه الشركة، ومركزها دمشق، حفظ الفواكه والخضار على احدث الطرق العلمية . ومتى قلت غرض الشركة حفظ الفواكه والثمار ؛ ايقنت انها في وسط خير بقعة في الدنيا لانتاج الفواكه والخضار اعني دمشق جنة الله في ارضه.

***

لنتكلم بطريق المثال فذلك اقرب الى التصوير : فالبستان الذي يعطي عادة (١٠٠) جنيه محصولا بالسنة ، يصبح يعطي ، (١٠٠٠) جنيه محصولا بالسنة عن الكمية نفسها التي نجنى اليوم . فقيمة الريع تزيد عشرة اضعاف للبستان الواحد . او ان صاحب البستان الواحد اليوم يصبح كأنه صاحب عشرة بساتين غداً . ليس في هذا ريب ولا غموض . ولكن الريب والغموض في عزائمنا وهممنا وهذا هو الفرق الاول بيننا وبين هؤلاء « الضيوف » من المستعمرين في بلادنا .

سنة ١٩٢٠ كان موسم المشمش في دمشق (٢٠) الف قنطار من الثمار المجففة، وكان الريع او الدخل من هذا الموسم ٦٠٠ الف ليرة واما السنة الماضية ، فبسبب المحل من ناحية ؛ وهبوط السعر من ناحية اخرى ، لم يزد دخل المشمش على ١٥٠٠ ليرة .

وجميعنا يعلم ان ابدع « شامة » في وجنة الشام هي «قمر الدين» تلك اللفائف الحمراء الشقراء، الحلوة الحامضة ، المطوية كطي اثواب الفت والقماش . فهذه الصناعة انكمشت بعد ما كانت مزدهرة ؛ اولا لان صنعها على الطريقة القديمة عاد لا يتناسب ومطالب العصر ، وثانياً لان بعض الاسواق كمصر وغيرها اقفل في وجهها . فمشروع الكونسروة من اول فوائده تجديد صناعة قمر الدين تجديداً مبنياً على الاصول العلمية في الصناعة واصدارها الى الخارج . وهذا شبيه بصناعة اعداد تمور العراق الشهيرة للاصدار.

بعد ان جمع المبلغ اللازم للتأسيس من المساهمين ذهب شكري بك القوتلي الى المانية الخريف الماضي واشترى الآلات والادوات وهي من احدث طراز وعاد مستقدما معه متخصصاً المانياً — نازيا بطبيعة الحال !!؛ هو اشهر اختصاصي في فنه في المانية وهو مساعد مدير « مدرسة الكونسروة » الوحيدة في المانيا بل في اوربة ؛ وهو ايضاً رئيس تحرير

ما هو امتيـاز الحولة ؟

وما هي خطورته وخطره ؟ — نظرة عامة في منشأ هذا الامتياز وادواره — هل يتصافق صاحب الامتياز واليهود لبيعه ؟ اقرأ وتأمل !

منطقة الحولة واقعة في شمال فلسطين، طبرية للجنوب منها ، ومن ورائها صفد وجبالها وامامها الى الشمال الشرقي جبل الشيخ ،وهي تشمل بحيرة الحولة والمستنقعات والاراضي الواسعة المحيطة بالبحيرة . اما مساحة الحولة باعتبار الاراضي المزدرعة والقابلة للزراعة بعد التجفيف ، فتبلغ ١٦٥ الف دونم .من هذه المساحة ٦٥ الف دونم علكها بعض السوريين و٤٥ الف دونم للفلاحين ، والباقي تحت الامتياز الذي عقدنا عليه هذا المقال .

* * *

ولما اشيع من اوثق المصادر في هذه الايام الاخيرة ان المساومة تمت او كادت تتم بين صاحب الامتياز سليم علي بك سلام والصهيونيين ، لبيعهم الامتياز لقاء مبلغ ٢٥٠ الف جنيه او ربع مليون جنيه فلسطيني ، وكانت هذه القضية ذات تاريخ حافل بالحوادث قبل الحرب العامة وبعدها وكانت هذه الصفقة — اذا صحت انباؤها — من شر الطعنـــات التي تصيب عرب فلسطين في اشرف مقتل من مقـــاتلهم ، فقد احببنـــا ان نجمع في مقال واحـد ما تفرق من المعلومات القديمـة والحديثة ، المتعلقة بهذا الامتياز ، ممسكين القلم بيد مرتجفة لندون للتاريخ والاعقاب التالية ، صورة عامة لهـذه المـأساة المفجعة ، التي اذا ابرمت كانت قضاء مبرما على جانب من صميم القضية الفلسطينية العربية .

* * *

ولما جئنا نسود هذه السطور ، شعرنا بان الامانة تتقاضانا ان نكتب الحقيقة ، مجردة نزيهة ، فنظرنا في ما لدينا من معلومات في هذا الباب فلم نجدها كافية لنبني عليها هذا المقال ، فقصدنا الى الوطني العربي الكبير المحامي الاستاذ عوني بك عبد الهادي واستوضحناه مسائل عدة ، فابانها لنا احسن ابانة وجلاها خير جلاء ، بل علمنا منه ان هذه القضية هي الشغل الشاغل له وللجنة التنفيذية العربية هذه الايام ، فقد بلغ اللجنة من ثقة كبير ان التصافق على البيع ؛ بيع الامتياز؛ تم او كاد يتم، فابرقت اللجنة الى رجالات بيروت ودمشق، بحمل البائع على الرجوع عن البيع وباشرت اللجنة اتخاذ ما تستطيع اتخاذه من المساعي في فلسطين للحيولة دون البيع .

فالمسألة خطيرة حيوية ، وليس علاجها كعلاج مسألة بيع مساحة من الارض للصهيونيين في ناحيـــة اخرى من البـلاد . فبيـع الاراضي فى فلسطين وان كان كله خطرا على العرب ،غير ان هذا الخطر هو شديد واشد بالنسبة الى اماكن الارض ومواقعها . فالحولة اهم ثغر من ثغور العرب الشمالية فى فلسطين . وبعد التجفيف تصبح ارضها قابلة لسكنى مآت الالوف من المزارعين المستثمرين ، فاذا استطاعت الصهيونية ان تبني قلعة من اكبر قلاعها فى الحولة ، فقل على شمال فلسطين وجنوب سورية ولبنان العفاء . اضف الى هذا ان الصهيونيين تصافقوا وآل عبد الرحمن اليوسف على شراء البطيحة

جريدة «الكونسروة» الوحيدة في بابها ايضاً

وما زلنا نقرأ في صحف سورية وصف هذا المشروع الخطير ، لمناسبة قرب الشروع فيه عملياً ، ونقرأ الثناء المستطاب على الهمة الكبيرة التي يواصل بذلها شكري بك لاتمام هذا المشروع الى الحد الذي تتمكن به دمشق من « استثمار » ثمارها استثمارا يعطيها عشرة اضعاف ماتتناوله اليوم من مشمشها اللذيذ .

فمشروع الكونسروة زاوية متينة في بناء الثورة الاقتصادية في سورية ، وشكري بك هين عليه هذا المشروع وامثاله !؟

هي قرب الحولة ، وهي مئة الف دونم من اجود اراضي بلاد العرب بها عشرون قرية ومزرعة . فاذا ضمت الصهيونية الى صدرها الحولة البطيحة . فماذا يبقى للعرب في تلك الجهات ؟

***

كان الاستاذ عونى بك يحدثنا عن هذه القضية والالم باد في كل كلمة من كلماته ، فاستقينا منه ما يراه القارىء في السطور التالية :

كانت الحركة العربية بعد الدستور العثماني ، وكانت اليقظة القومية تتدافع موجاتها في البلاد ، وكانت اصوات العرب تتعالى مطالبة بحقوق العرب في كل مدينة وعاصمة . وكانت فتن داخلية في المملكة وحروب مع ايطالية فالدول البلقانية . وكانت سنة ١٩١٣ و ١٩١٤ وفيها جنح الترك لمراضاة العرب تهدئة وتسكينـــا ، وكانت حركة «الاصلاح» في دمشق وبيروت عنيفة ، فكانت مراضاة العرب ضروبا متنوعة ، منها الوظائف ومنها الرتب والاوسمة ، ومنها الامتيازات الصغيرة والكبيرة ومن هذه الامتيازات امتياز الحولة .

فامتياز الحولة انما اعطي من جانب الدولة معدودا من ادويـة التسكين والتخدير ، وانما تناوله بعض العرب استغلالا للحركة الاصلاحية العربية .

اعطي هذا الامتياز سنه ١٩١٤ اي سنة الحرب العامة لاثنين من اهل بيروت هما محمد عمر بيهم ، وميشال سرسق ، لتجفيف مستنقعات الحولة التي قدرت مساحتها وقتئذ بنحو عشرة الاف دونم فاذا هي بالحقيقة ما يربى على خمسين الف دونم .

وكان على صاحبي الامتياز ، وفقا للشروط ، ان يؤلفا شركة عثمانية زراعية من طراز الانونيم ، برأسمال ١٥ الف جنيه على ان يزاد مع الوقت بموافقة الحكومه . ومن اهم شروط الامتياز لا ان يكون صاحبا الامتياز عثمانيين فقط، بل يجب الا يحمل سهما من سهام الشركة غير عثمانيين ابا عن جد .

جاءت سنة ١٩١٥ وتسلم صاحبا الامتياز الحولة والفا شركة من سليم علي سلام رئيسا وميشال ابراهيم سرسق وكيل رئيس ، واحمد مختار بيهم ومحمد عمر بهم ووديع نعمة الفيغاني اعضاء مجلس ادارة . ولكنهم لم يستطيعوا ان يباشروا اعملا ما . ثم كانت سني الحرب تنوخ بكلكلها حتى كانت سنة ١٩١٨ وكان الاحتلال البريطاني .

ففي صدر الاحتلال ، والحدود غير مستقرة ، كانت اراضي الحولة تعتبر واقعة تحت الانتدابين البريطاني والفرنسي ؛ ثم صححت الحدود بعدئذ ، فغدت الحولة بعروتها وزرها ضمن حدود فلسطين . ولعل تصحيح حدود فلسطين الشمالية الذي حصل بعيد الاحتلال ، والذي يقال ان هناك مساعي اليوم لتصحيح حدود فلسطين الشمالية ثانية ، انما هذا كله لمصلحة الوطن القومي اليهودي . فتحا لطريق امتداده وتوسعه نحو الشمال .

وكانت حكومة فلسطين تحاول تعطيل الامتياز العثماني بحجة ان صاحبيه لم يتصرفا به .

وكان بين صحاب الامتياز بعدئذ وحكومة فلسطين اخذ ورد على التمادي . ثم حولت الحكومة هذه القضية الى وزارة المستعمرات فايدت هذه الوزارة الامتياز تأييدا معلقا على ان يلحقه تعديل وهو ان يكون رأس المال لا اقل من ٢٥٠ الف جنيه وان يدفع من هذا المبلغ على الاقل ٥٠ الف جنيه حالا .

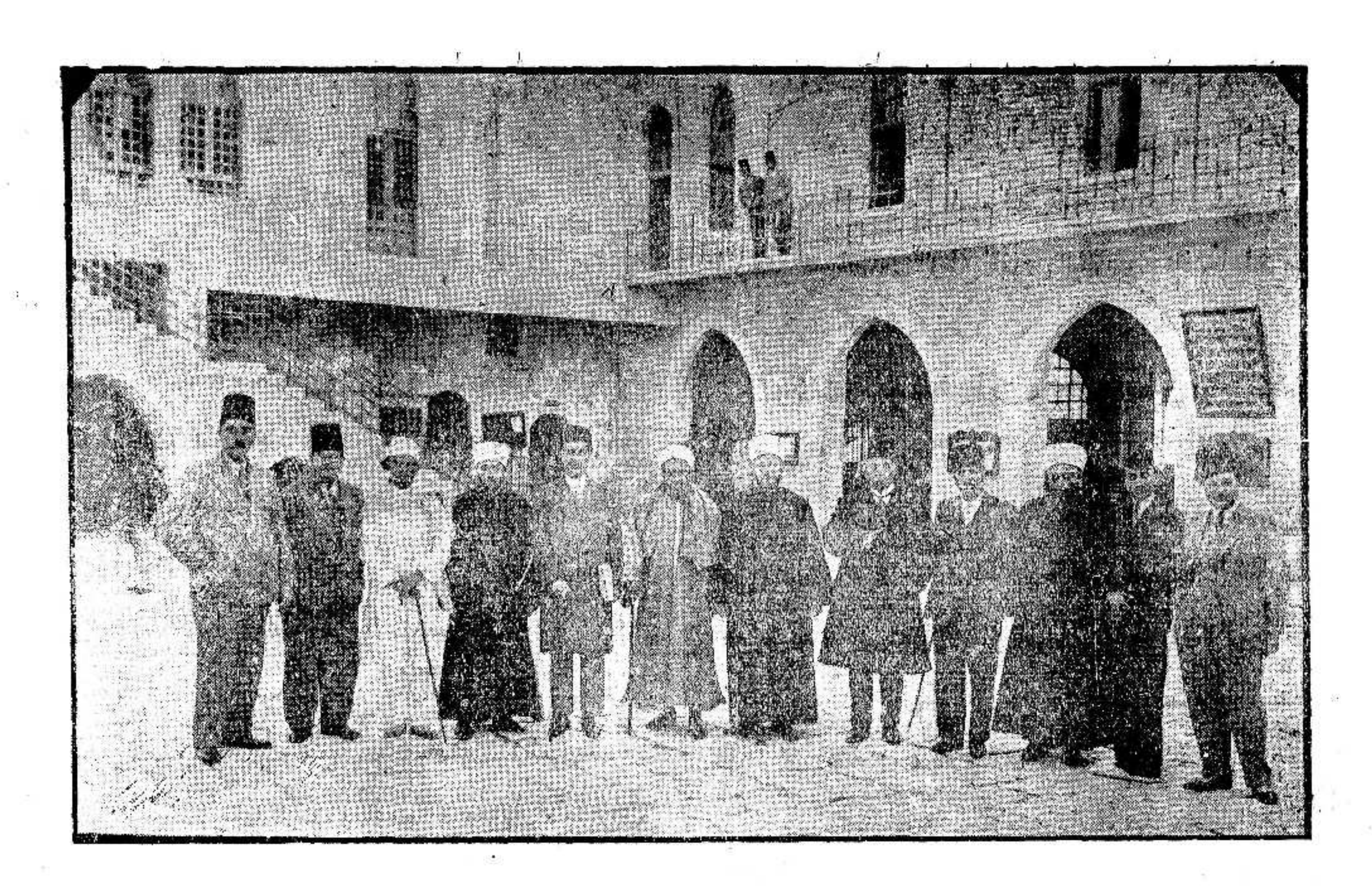
فلم يستطع اصحاب الامتياز القيام بهذا فحاولوا الغاء التعديل وابقاء الامتياز على شروطه الاولى .

وكانت الحكومة الفلسطينية قد استثمرت لحسابها بعض الارض الداخلة في الامتياز باعتبار ان هذه الارض اميرية ، ولكن بعد تثبيت الامتياز قام صحابه يطالبون الحكومة بغلة الارض التي استفادتها من استثمارها الآنف الذكر ، فدفعت لهم تعويضا قدره ٣٥٨٥ جنيها صلحا .

ووصلنا الان الى سنة ١٩٢٩ . ففي نيسان من هذه السنة عقدت الشركة في بيروت جلسة عمومية مؤلفة من السادة : عبد الرحمن بيهم . محمد علي بيهم . الدكتور سامح فاخوري . شفيق دياب . عبد القادر حارودي . عبد الرحمن خليل البربير . محمد الفاخوري خير الدين النحاس . عارف دياب . سليم طبارة . كمال جبر . محمد سعيد البربير . امين بيهم . وحرروا توكيلا لسليم علي سلام لادارة امتياز الحولة واستثمار مشروعها وتجفيفها وغير ذلك .

وشمل هذا التوكيل صلاحية البيع على ان يعطى لهم (٢٠) الف جنيه بعد البيع وعلى ان يأخذ سليم علي سلام الباقي .

وانقضى نحو ٥ سنوات على قرار الشركة المعطى في نيسان سنة ١٩٢٩ ، وخلال هذه المدة والبلاد تسمع من وقت الى اخر ان محادثات جارية بين سليم علي سلام وجهات صهيونية لبيع الامتياز برمته من الصهيونيين وكانت هذه الاحـــاديث تظهر ثم تختفي . فتتناولها الصحف ثم يغيب كل شيء . حتى كانت الاخبار الحديثة



هيئة مكتب المؤتمر الاسلامي العام اثناء انعقاده في بيت المقدس سنة ١٩٣١ – ٣٢

في الوسط سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المؤتمر والى يمينه معالي محمد علي باشا علوبة (مصر) والسير محمد اقبال شاعر الهند الاسلامي الاكبر وكيلا الرئيس ، ففضيلة الاستاذ عبد القادر المظفر (فلسطين) فالاستاذ ابراهيم بك الواعظ (العراق) امينا سر المؤتمر ، فالاستاذ رياض بك الصلح (سورية الساحلية) احد مراقبي المؤتمر . والى اليسار العلامة السيد محمد زبارة (اليمن) ففخامة السيد ضياء الدين الطباطبائي (ايران) وكيلا الرئيس ففضيلة الشيخ محمود افندي الداودي (فلسطين) مساعد امين مال المؤتمر ، فرؤوف باشا (سيلان) فالاستاذ محمد عزة افندي دروزة (فلسطين) امينا سر المؤتمر ، فالاستاذ شكري بك القوتلي (سورية) احد مراقبي المؤتمر .

من ان التصافق على البيع قد تم بثمن ربع مليون جنيه فلسطيني ولما اثيرت الضجة حول هذه القضية الحيوية بلغنا ان سليم علي سلام نشر كلمة تنصل فيها من البيع ولكن الخبرة دلتنا وتدلنا على ان مثل هذا التنصل المجرد لايدفع الخطر اذ كان الخطر قد وقع ، واذا كانت الشركة في بيروت تريد ان تحافظ على مصلحة اخوانها العرب في فلسطين والحولة فما اهون عليها ان تعقد جلسة عمومية وتسحب توكيل سليم علي سلام وتتخذ قرارا بمنع البيع للصهيونين وتنشر هذا الملأ .

ولا ريب انك تقول ما اغنى سليم علي سلام عن بيع هذا الامتياز عندما تعلم انه يستدر منه سنويا لا اقل من عشرة الاف جنيه !

ولكي تكون معلوماتنا التاريخية في هذا المقال وافية ، نقول ان سليم علي سلام كان فاوض شركة انكليزية سابقا للبيع ولكنه لم يوفق في ذلك . كما انه فاوض شركة يهودية غير الشركة اليهودية الحالية وتناول منها ٥ الاف جنيه ولم تتم الصفقة وبقي المبلغ بيده . وحاول بيع حقوق الامتياز ، من حكومة فلسطين بثمن غال ولكن الحكومة لم تشتر ثم كانت الصفقة الاخيرة .

فحساب الحولة والبطيحة يكون هكذا :—

الحولة	٥٠،٠٠٠ دونم	٢٥٠،٠٠٠ ج.ف
البطيحة	١٠٠،٠٠٠ دونم	٢٤٠،٠٠٠ ج.ف
	١٥٠،٠٠٠	٢٩٠،٠٠٠



رسم تاريخي كبير ... اخذ في الصحراء منذ سنوات لرهط من ابطال الثورة الاستقلالية يتوسطهم في الجالسين القائد العام عطوفة سلطان باشا الاطرش حوله عصبة من الاشاوس منهم صياح بك الاطرش وزيد بك الاطرس وفي اقصى اليمين ابو نايف على بك عبيد وترى ا... متجا السلاح وسيوفهم بايديهم ؟

دكتاتور

غلبتني حكومة فلسطين في ثلاثة اشياء ، ليس من العيب ولا من العار الاعتراف بها ! ولكن لم تغلبني بالحجة والبرهان ، ولا بالشرع والقانون ، ولا بالمعقول والمنطق ، ولا بالعدل والانصاف ، ولا بتوفيق رباني سماوي ، ولا ولا ولا . . .

بل غلبتني بالشيطنة البريطانية والاستبداد الانكليزي ، ومن وراء هذه الشيطنة والاستبداد الاسطول الذي قهر المانيا ، والجيش الاشقر ، والاسطول الهوائي الذي عدد قطعه ينوف على عصافير الجو ، وسلاحي الوحيد ازاء هذا كله : المبدأ ، والعقيدة ، والايمان ، فقط لا غير

اما الاشياء الثلاثة التي غلبتني فيها هذه الحكومة فهي :

اولا : لم استطع ان آخذ منها اي تصريح ، بحق ولا بباطل ، بشأن السموم الكيماوية التي تستخرج من البحر الميت تحت ستار استثمار املاح هذا البحر ، وهذه السموم يقال انها صالحة لصنع الغاز الخانق .

ثانياً : لم استطع ان آخذ منها اي تصريح ، بحق ولا بباطل ماذا كانت نتيجة استكشافها ان اليهود يشترون السلاح من افراد فرقة الطيران في الرملة ، وان افراد هذه الفرقة وضباطها يبيعون السلاح لليهود وما ذا كانت نتيجة التحقيق .

ثالثاً : لم استطع ان آخذ منها اي تصريح ابن حلال يفيد كيف استطاع ثلاثون الف يهودي السنة الماضية يدخلون فلسطين خلسة على الحدود وهي تنفق ثلث ميزانيتها على حراسة الحدود .

وغلبتني في ثلاثة اشياء اخرى اذكرها في المرة التالية ؟

(درويش)

***

حديث أبي الفتح المقدسي

محرر «فلسطين» يريد «فلسطين فوق الجميع» ! وكيف ذلك ؟

الاستاذ يوسف حنا ، محرر الزميلة « فلسطين » ، اشهد ويشهد معي خلق كثير من الناس ؛ بانه بفطرته اديب اولا ، واديب ثانياً واديب ثالثاً . واما انه سياسي رابعاً او ما بعد الرابع فاعتقد انه هو نفسه برأ من هذا براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، وبعد براءته هو من كونه سياسياً لا نحتاج الى ان نقول فيه نحن انه غير سياسي .

له احساس رقيق وشعور دقيق فاذا اجتمعت واياه وجدته كتلة عن مجموعة عواطف متدفقة ، فياضة ، يقول بالحقيقة بعيداً من المكابرة فتنفض عنه وينفض عنك وليس بينكما فرقة في الرأي ، فاذا قرأت له بعد ذلك بعض فواتحه في « فلسطين » ، يروعك اذ ترى الاستاذ يوسف حنا رجلا مزدوجاً ، كأن له تفكيرين ، وينتحي في عمله منحيين ، وكأنه يحمل بين جنبيه قلبين .

فتراه في بعض فواتحه عاليا تارة ، هابطا طورا ، صحيح القياس مرة ، شاذ القياس مرة اخرى ، وتشعر كأن كاتب هذه الفواتح «مستشرق» هبط فلسطين ، فحينا يداعب العرب وحينا يقسو عليهم وحينا ثالثا يدعوهم الى الغريب العجيب من الامور كدعوة الاستاذ يوسف حنا في مقاله الذي عنونه ب « فلسطين فوق الجميع» ونشره في صدر «فلسطين» المؤرخ في ١٨ الجاري .

فهذا التباين بين الاستاذ يوسف حنا الاديب، السلس الطبع ، المحب لنصرة الحقيقة ، تحركه روح علمية منصفة ، تمقت الملق وتأخذ بحجزاته من ان يقع في التهلكة،وبين الاستاذ يوسف حنا محرر فواتح «فلسطين» السياسية، نعتقد انه ناشيء بجملته وتفصيله عن ان الاستاذ خلق ميسراً لغير تدبيج مثل هذه الفواتح . لا نغمط الاستاذ حقه ، فله جولات موفقة وبحوث حتى في السياسة طلية سديدة ، ولكننا نريد ان نقاضي الاستاذ ، الاديب ، لا محرر الفواتح السياسية ، الى وجدانه الادبي ، الانساني ، الوطني ، ونرجو منه ان يعلمنا حكمه في مقالته « فلسطين فوق الجميع » حتى اذا كان رأيه فيها ؛ بعد ان كتبها ونشرها ، مخالفا لرأيه فيها وقت ان كتبها ، فهو الاستاذ الاديب الذي لم يزل اعتصامه بضميره الحي دليلا على براءة فطرته ، وهذا خير وابقى . وان كان رأيه في هذا المقال لم يتغير ولم يتناوله نسخ ولا تبديل ، فالاستاذ يوسف حنا محرر الفواتح السياسية قد تطغى عليه « الشخصية » السياسية ، فتفسد «الشخصية» الادبية وتترك بين يدي اصدقائه وقرائه مشلول الناحيتين فلا هو بالسياسي الذي كان اجدر به واولى الا يخط قلمه « فلسطين فوق الجميع » ولا هو بالاديب الذي له من شخصيته وكينونته الادبية عاصماً يعصمه عن مثل هذا الزلق ، وهذه حالة لانحبها لاحد وكيف نريدها لصديق ؟

اما مرمى مقاله المذكور على ما فيه من ارتباك فالدعوة الى وطنية اقليمية جغرافية فلسطينية ، طولها من صفد الى بئر السبع ، وعرضها من شارع العجمي في يافا حتى جسر اللنبي على نهر الشريعة ؛ وهذا نراه من المفارقة بحيث لانجد حاجة الى مناقشته فيه ؟

نقدات

ياعيب الشوم ! !

لما كان محمود احمد ابو جلدة معتصما بالجبال ، وله الامر والنهي في كل ما يريد وكانت الدولة البريطانية المتقمصة بحكومة فلسطين ، تجرد له الحلة تلو الحلة ، مجهزة باحدث طراز من الاسلحة ، وطال امر لرجل وهو هازيء بكل هذا وبالسلطه . ولما كان مدير الامن العام المستر سبايسر ، لا يحلم الا بابي جلدة ؛ وكان ابو جلدة لا يحلم الا بالمستر سبايسر ، كانت صحفنا اليومية . لاجل المادة و « الرواج » تغدق على ابي جلدة اللقب والرتب ، والاوسمة الفخمة ؛ وتتفنن في هذا صباح كل يوم ، فلقب الرجل « بالامارة » و« الملك » و « رئيس الجمهورية » وغير هذا !

كل هذا لما كان الرجل سببا في رواج الصحف . ولكن لما آل امره الى حجرة السجن ، وغدا بين يدي المستر سبايسر ، وزوجة المستر سبايسر تزوره في السجن و« تتفرج » على ابي جلدة كأنها « تتفرج » على فرجة من غير البشر ، ولما اصبحت نعوت ابي جلدة الصحفية لا تسبب رواج تلك الصحف ؛ ولما تم كل هذا راحت هذه الصحف تلقب ابا جلدة بالشقي ؛ فجردته من القابه التي منحته اياها البارحة ، ولو بقي الرجل في الجبال ، ولو استطاع ان يؤسس امارة صغيرة بين نهر الشريعة وجبال نابلس ، ويجبي الضرائب ولو مئة شلن بالسنة لكانت هذه الصحف تهرع الى الوقوف بباب محمود احمد ابي جلدة وتنتظر الساعات لمقابلته !

ولكن قال الزعني في اغانيه الشعبيه : « كانوا ملوك صاروا ناس » وهذا ينطبق على ابي جلدة كما ينطبق عنيه المعكوس ايضاً « كانوا ناس صاروا ملوك » فذاقها على الوجهين ، والوجه الثالث نرتقب طلوعه.... في المحاكمة القريبة ...

« ناقد »

اخبـــار

* عاد من مصر صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ اسماعيل افندي الحافظ عضو محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس (فلسطين) بعد ان اقام في وادي النيل عدة اسابيع ترويحا للنفس ومشاهدة صحبه وخلانه وكان اثناء مقامه بمصر موضع الحفاوة والتكريم من اهل العلم والفضل ، واصدقائه العديدين . وفضيلة الاستاذ من صفوة علمائنا الاخيار الذين جمل الله صدورهم اوعية العلم والايمان ، وعمرها بوطنية صحيحه . فنرحب بعودة فضيلته اجمل ترحيب ؟

***

برح فلسطين الى مصر يوم الجمعة الماضي ، الاستاذ الكبير شاعر سوريا والعرب خير الدين بك الزركلي ، ليتسلم عمله الذي ندبته له حكومة المملكة العربية السعودية ؛ وهو مستشار دار اعتمادها في مصر واقيمت لشاعرنا الاستاذ عدة حفلات وطنية في نابلس والرملة ويافا لتكريمه ووداعه قبل براحه فلسطين ، كانت برهاناً على ماله من منزلة مرعية في عيون امته . وقد سرنا ان نرى صديقنا الكريم الاستاذ يضيف الى سبله الوطنية العديـــدة ، سبيلا آخر في خدمة وطنه ؛ بقبول هذا العمل في مصر . فقد اصابت وزارة الخارجية في مكة باختيارها حضرته لهذا المنصب ، من حيث انه هو اصاب بقبول هذا العمل الذي يستطيع ان يخدم به خدمات كبيرة . فهذا المنصب سبيل من جميع النواحي لا الى خدمة الحكومة العربية السعودية فقط ، بل يتصل بذلك المجال لخدمة القضية الوطنية العامة ؛ ومع ان الزركلي هو لامته في اي محل اقام وسكن ، لكنه مع اسفنا لنراه بعيداً من فلسطين ، هو في مصر على ثغر اوسع من ثغور الحركة الوطنية العربية.

***

* زار فلسطين في الاسبوع الاول من افتتاح المعرض العربي وطنيان كبيران من سورية الحاج اديب افندي خير والدكتور توفيق بك الشيشكلي ، وكلاهما من رجال الحركة الوطنية بسورية . والحاج اديب افندي خير وكيل معامل الاجواخ العراقية خاصة نوري بك فتاح باشا وتؤلف معروضات هذه المعامل قسما من المعرض العربي الحالي . وقد احتفي بهما اثناء اقامتهما في القدس وعادا الى دمشق مشيعين بالاكرام ؟

صحف جديدة

« الدفاع »: جريدة يومية سياسية مصورة ، صاحب امتيازها ومحررها المسؤول الاستاذ ابراهيم افندي الشنطي ورئيس تحريرها الاستاذ الشهير سامي بك السراج المعروف بقلمه السيال فى البلاد العربية منذ اكثر من عشر سنوات « بأبي الفداء »

الدفاع جريدة وطنية حرة اسمها يدل على غايتها ، صدر العدد الاول منها يوم الجمعة بثماني صفحات كبيرة ، حسنة التبويب ، مرصعة بالصور فى مواضع كثيرة من صفحاتها . عرف ان هذه الصحيفة ستبرز الى ميدان الجهاد منذ وقت طويل فكثر تشوق الناس اليها فبرزت اليوم بابهى حلة تنتظم فى سلك الجهاد القومي بعد ان جهزت بمطبعة عظيمة من اكبر المطابع العربية فى فلسطين. فالاستاذ السراج صحافي قديم يعرفه قراؤه من زمن طويل لا يحتاج الى تعريف . والاستاذ الشنطي وان كان ممن نزل الى معترك الصحافة الوطنية منذ اعوام غير انه عـ ف بانه كاتب قدير في كتابته روح الوطنية والطموح .وعرفت « الدفاع » غاياتها ومراميها ، وشارت الى الخطة التى تريد ان تختطها فى كل بلاد عربية مجاورة وفى العالم الاسلامي ، فبينت من هذه الخطط ما يليق بصحيفة وطنية حرة ان تسير عليه .

وحوى العدد الاول طائفة من المقالات الطيبة ، وكلمات فى «الدفاع» من امير البيان والاستاذ محمد توفيق دياب صاحب الجهاد ، والدكتور توفيق الشيشكلي من رجال الكتلة الوطنية بسورية .

فنرجو «للدفاع» غدا يصبح فيه «غارة شعواء» و«اقتحاما» عنيفا . ونهنىء الزملاء «ابا الفداء» و«الشنطي» بالصحيفة الوطنية

---

* تفضل الدكتور رشدي بك الجابي قائد فرقة الكشاف المسلم ، ومعه نفر من عيون شباب الفرقة ، بزيارة « العرب » اثناء مقدم الفرقة للاشتراك في افتتاح المعرض ، فانسنا بلقاء حضرته واخوانه. وما اشد ما نالنا من سرور عندما اخذنا نسمع من الدكتور القائد وهو يصف لنا تقدم الحركة الكشفية في سورية. وتفضلت بزيارة «العرب» فرقة كشافة العراق وهم السادة الاساتذة محي الدين افندي عبد الغني ، وعبد الوهاب افندي عبدي ، وعبد الحميد افندي نعمان ، وعبد الحليم افندي عبد الغفور ؛ وعبد المجيد افندي شريف ومحمود افندي حمود الشلبي وكان برفقتهم السيد تاج الدين افندي الحسيني من القدس . فقرأنا في وجوه الشباب العراقي سور النهضة والجد والنشاط وشكرنا لهم تفضلهم بهذه الزيارة ؟

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة






بالقدس

الطبعة الثالثة

لدروس التاريخ العربي

من اقدم الازمنة للان

تأليف

الاستاذ محمد عزة دروزة

نعلن لحضرات الاساتذة واصحاب المكتبات العربية وتلامذة المدارس في مختلف البلاد العربية ان الطبعة الثالثة لكتاب دروس التاريخ العربي من اقدم الازمنة الى الان تأليف الاستاذ محمد عزة دروزة قد انجزت بنفقة السادة محمود عيسى الصفدي وشركاه اصحاب المكتبة العربية الوطنية في حيفا وان الكتاب اصبح تحت الطلب بالمخابرة مع اصحاب المكتبة المذكورة في حيفا صندوق البريد ٨٣٣ رقم التلفون ٦٧١

ويسرنا ان ننوه بهذه المناسبة ان الكتاب قد تقرر رسميا في مدارس العراق وانه نال من الاقبال والرواج في سائر الاقطار العربية ما يغبط مؤلفه عليه لجمال اسلوبه وحسن ترتيبه وكفاية مادته وما احتوى عليه من جميل القصص ومواضيع العبر التي تساعد على نمو الروح القومية والاخلاقية في نفوس الناشئة وان هذه الطبعة جاءت جميلة بحروفها وورقها ورسومها .

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات